بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على ما اثلج به صدورنا من برد اليقين وكشاه اعطافنا من تشريف الاسلام واثبت عليه اقدامنا من سراطه المستقيم والصلاة على مصطفاه من خلقه محمد وعترته الابرار وبعد فالتصنيف مضمار تنصب اليه خيل السباق من كل اوب ثم تتجارا فمن ساط بعيد الشاو وساع الخطو تشخص الخيل وراءه الى مطمح سباق في الحلبة بيفاء على القصبة ومن لاحق بالاخريات مطرح خلف الاعقاب ملطوم عن شق الغبار موسوم بالسكيت المخلف ومن اخذ في القصد متنزل سطة ما بينهما قد انحرف عن الرجوين وجال بين القطرين فليس بالسابق المفرط ولا اللاحق المفرط وقد تصديت للانصباب الى هذا المضمار تصدي القاصد بذرعه الرابع على ظلعه فتدبرف شعب الفن الذي انا كاين بصدده وقايم بازائه فصادف الشعبة التي مال العرب خليقة بالميل في صغوا لاعتناء بها والكدح في تقويم عناده واعطاء يد اهة الوكد

ولاسيما وعلا لته اياها لما انت من تناهي فاقة الافاضل عن اخرهم الى استكناف غوامضها والغوص على مشكلاتها من اندب منهم

لمدرس قوانين

قوانين العربية واقرار الكتب الكبار فناط به الرتجة كل طالب وعشي ضوء نار كل مقتبس ووجه اليه النجعة كل رائد وكم يتلقاك في هذا العصر الذي قرع فيه فناء الادب وصفر اناؤه اللهم الا عن صرمة لا يشير منها القابض وصبابة لا تفصل عن التبرين من دهاء المكثرين الا يحسنونه المشبعين الا يلكونه من لو رجعت اليه في معنى اشير مثل لقتل اصابعه سدرا ولاحرت دينا جاءه تشوزا او توحي فاسا جابه فافتضحي وتكشف عوراره وايم الله انها لمدحضة الارجل ومخبرة الرجال بها يتخلص الخبث عن الابريز وينبار الناكصون عن ذوي التبريز ثم هي قصارى فصاحة العرب العرباء وجوامع كلمها ونوادر حكمها وبيضة منطقها وزبدة جوازها ولبابها التي اعرب بها عن القرايح السليمة والزكن البديعي الى ذرابة اللسان وغرابة اللسن حيث اوجز اللفظ فاشبعت المعنى وتصرفت العبارة فاطالت المغزى ولوحت فاغرقت في التعريض وكنت فاغنت عن الافصاح بله الاستظهار لكلامها والتمنح بجانبها عند الانتظام في سلك التذاكر وافاضة ازلام التناظر وتتداول بعض اهل الادب بعضا وانها للمحافل اذا حوضرت بها والافاضل متى اوردوها ابهة وللنثر التي سلكت اثناءه طلاوة

بن أبيه استشفاء الابل بالجدل اذا احتكت لحثيثة التوالي ويروى لسريع التواء
من الفرس ما أخبره رجلاه وذنبه يضرب للفرس السريع لحول قلب هو
المجرب الذي يقلب الامور ويجيد الحيل فيها قال

وما غرهم الا بارك الله فيهم به وهو فيه قلب الرأي حول

وقال عمر رضي الله عنه وجدي بينا فقرب كلا أحول قلب اللسان رفيق

لداهية الغبر هو الدهر أي هو داهية الزمان لشدة دهاياه وقيل هو الحية
التي طال عمرها فاضيفت الى الدهر وقيل هو مصدر غبر الجرح اذا برأ
ظاهره وباطنه دوي أي هو كهذا الجرح وقيل الغبر الماء الذي يبقى زمانا
والداهية الحية لأنها تسكن بقربه فتحميه فيغبر لذلك قال عبد الله بن الاعور
الكذاب الحرمازي يا ابن المعلى نزلت احدى الكبر داهية الدهر وصما الغبر
لذو مزل أي ذو رأي محكم من البازل وقيل رأي يقطع به الامور وتفصل
من بزل اذا شق لسان الريح يضرب للوفور لصل أصلال يضرب للرجل
الداهية وأصله في الحيات وفي نوادر اللحياني بالضاد ايضا قال النابغة

ماذا ارزيناه من حية ذكر نضناضة بالزرايا صل أصلال

لضب قلعة هي الصخرة ويروى ضب كدية وضب كلدة واذا احتفر
جحره فيها كان امنع له يضرب للعزيز المانع ماوراءه لضيق الجحر
لعض هو الداهي المنكر لعضله من العضل أي داهية من الدواهي لنقاب

هو العالم الصادق الحدس قال أوس

نجيح مليح أخو مقط نقاب تحدث بالغايب

عن بعضهم لنقاب لنقد أمد هو المنقب عن الامور الغابر على غوامضها
لنكد الخطيرة يضرب للبخيل المنوع لما عنده قال الكميت يصف الابل

نزلت به أنف الربيع وزايلت نكد الحظايز

لو استمع الحبل اي واسمع الخلق لو افقع الطير ويروى لو افقع الغراب
أي لو وقع عليه طائر لم توجد منه لفرط قاره حركة تطيره قال

ومازلت مذ قام ابن مروان وابنه كأن غرابا بين عينيك واقع

يضرب للوقور لواها من الرجال واها كلمة يقولها المعجب بالشيء المسرور
به وعن معوية أنه لما بلغه موت الاشتر قال واها ما ابرد هاعلى الفؤاد
نعسا لليدين وللفم وقال ابو النجم واها لريا ثم واها واها
يضرب للرجل المحمود الاخلاق أي انه ممن يقال فيه هذا لهبر أهيابي
أي داهية من الدواهي ليعتلث الزناد من قولهم قضيب معتلث اذا لم
يكن يتخير شجره يضرب لمن لا يتخير منكحه شبه بمن لا يختار
الشجر الذي يقدح منه ليكبس علينا الارعاظ جمع رعظ وهو مدخل
الفصل في السهم يضرب للمتوعد الغضبان ومعناه أنه أخذ سهما
فنكث بنصله الارض وهو راجم نكثا شديدا حتى انكسر رعظه أو

ما لطايل تحته يركب الصعب من لا ذلول له يضرب في القناعة بيسير الطلبة
اذا نافر خليلها مجربك عوم ذابة اي كل يوم يظهر لك ما يجب ان تراه يضرب في
ابداء الايام العجايب مع السين بسر حسوا ارتغاء اي يظهر اخذ
الرغوة وهو يحسوا اللبن يضرب لمن يظهر امرا وهو يريد غيره مع الشين
يشوبه ويروبه اي يخلط الماء باللبن ويحسوه فلا يخلطه بالماء وكان الاصل
يريبه ويروبه فجئ به كذلك لازدواج وقد روي عن ابن الاعرابي قال
اذا اصلح يروبه فان صح فالمعنى انه يفسد اللبن خلطه بالماء ويصلحه
بتخثيره وقيل هو من التشويب وهو النصح عن الرجل والترويب الكسل
والمتثاقل عن الامر اي ينصح تارة ويسكت اخرى يضرب فيمن يفسد ويصلح
مع العين يعلم من حشو كل اللتيف يضرب لمن يأتي الامور من مأتاها
لان اكل الكتف لعسر من غيره وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل ايجاد
لحمها من اعلاها يكون متعقدا متلويا لانه غضروف منتشب باللحم قال علي
اني على ما تريني من عيني اعلم من حيث تؤكل الكتيف وقال رجل من
اني لا عرف طعم الطعن اعدله عني واعلم اني اكل اللتيفا
يعود على المرء ما يأتمر اي تيسر الرجل فعل شيا من تلقاء نفسه وعاد
عليه اعلالها اي يهلك الانسان استبداده يضرب في الحث على المشاورة
والنهي عن الاستبداد يعود الى ما ابني حسل فيقال منه هو اسم ولده

اذا اصنعت خيرا او اتخذت معروفا عمر عليه ابني حسل يضرب في خلف الوعد مع الكاف
يكفيك نصيبك شح القوم ارحلك الذر قدره الله تعالى لك من الرزق ان استغنيت
عن المسئلة كفاك وحقن ماء وجهك عن اراقته عند الاشحاء ويروى كدحك اركبك يضرب في ذم
السؤال مع الميم منع درته و درعيره ام الدلبن ثم جعل مثلا فمن قال يضرب لمن بخل
وايم غيره بالبخل مع الواو يوم هو يوم الحفض المجور الحفض الخبا بسره مع ما فيه والجور السقط اراد
اليوم قبل ذلك اليوم واصله ان قوما اوقعوا بقوم وقوضوا خيامهم واسلموهم ثم دالت
للمعلى عليهم كرة فجازوهم فقالوا ذلك يضرب في الانتقام والمجازاة وسمع عمرو بن سعيد الاشدق
صراخ نساء من بني هاشم حين بلغ ال المدينة قتل الحسين علي رضي الله تعالى عنه فقال ذلك
متمثلا اراد يوم يوم عثمن رضي الله تعالى عنه ثم تمثل عجت نساءي بنواحة
كعجيج نسوتنا غداة الارنب يوهي ولا يرقع
يضرب لمن يفسد ولا يصلح
تم الكتاب
الحمد